الشيخ عبد الله النقشبندي (حياته، مؤلفاته، مكانته العلمية، أعماله)

م. د إيلاف محمود مهدي [1]، أ.د. فهد شلاش[2]

١ جامعة سامراء – كلية العلوم الإسلامية
٢ جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الإنسانية

المؤلف المسؤول عن المراسلات: م. د إيلاف محمود مهدي*

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة السيرة العلمية والفكرية للشيخ الدكتور عبدالله النقشبندي، أحد أبرز علماء العراق في القرن العشرين، من خلال تتبع جذوره العائلية المرتبطة بالطريقة النقشبندية، ومن خلال تسليط الضوء على حياته، ومؤلفاته، ومكانته العلمية، وأعماله الدينية والاجتماعية. يبدأ البحث بتناول أصل كلمة "النقشبندي" ودلالاتها اللغوية والتاريخية، ثم ينتقل إلى استعراض حياة والده الشيخ مصطفى النقشبندي المعروف بـ"كمال الدين"، الذي كان عالماً مرشداً ومربياً، وكان له الدور الأكبر في تكوين شخصية ابنه العلمية والروحية.

يتناول البحث مراحل نشأة الشيخ عبدالله النقشبندي، ونمط تعليمه المبكر القائم على الحفظ والدراسة على يد علماء عصره، وتمكنه من عدة لغات، ثم دراسته في الأزهر الشريف، ورحلته إلى أوروبا حيث حصل على الدكتوراه في القانون الإسلامي مقارنة بالقانون الروماني من جامعة لندن، إضافة إلى حصوله على درجة الماجستير من جامعة السوربون. كما يستعرض البحث مكانته العلمية الرفيعة، وتأثيره في الميادين الفكرية والشرعية، ودوره في الإرشاد والتدريس، وإجازاته لكبار التلاميذ والمريدين.

كما يتناول البحث مؤلفاته المتنوعة في الفقه، والفكر الإسلامي، والأدب، واللغة، والتي تظهر موسوعيته وتنوع اهتماماته. ويتوقف عند أبرز أعماله ومناصبه الحكومية، ومنها رئاسته لديوان الرقابة المالية في العراق، ودوره الإصلاحي في المؤسسات التي عمل فيها. ويختتم البحث بذكر صفاته الشخصية، وأثره الاجتماعي، ووفاته عام 2000م، بعد حياة حافلة بالعلم والعطاء والعمل الروحي.

يقدم هذا البحث صورة شاملة لشخصية علمية وروحية بارزة، تركت أثراً عميقاً في الفكر الإسلامي وفي المجتمع العراقي، مما يجعل دراسة سيرته ضرورة لفهم دور العلماء في بناء الوعي الديني والثقافي في المنطقة

كلمات مفتاحية:الشيخ عبدالله النقشبندي، السيرة العلمية، الفكر الإسلامي، المجتمع العراقي، التعليم، المؤلفات

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، وفضّل العلماء على غيرهم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تعتبر شخصية الشيخ الدكتور عبد الله النقشبندي من أبرز الشخصيات العلمية والدينية في العراق والعالم الإسلامي، لما جمعه من علوم شرعية ودنيوية، وإسهاماته الفكرية والأدبية والاجتماعية. ويكتسب البحث في دراسة حياته أهمية كبيرة لما له من أثر واضح في خدمة الدين الإسلامي ونشر الثقافة والمعرفة، إضافةً إلى دوره في إرساء القيم الروحية والأخلاقية بين المجتمع.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من عدة محاور:

1. إبراز دور الشيخ عبد الله النقشبندي في نشر العلوم الدينية والروحية والتصوف، وتعليم الأجيال على نهجه العلمي والأخلاقي.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12398]
- **Submission Date:** [2026/1/27], **Accepted Date:** [2026/3/3], **Published Date:** [2026/8/2]

2. تسليط الضوء على مؤلفاته القيمة التي جمعت بين العلوم الإسلامية والقانونية والأدبية، مما يعكس الثقافة الموسوعية التي تميز بها.
3. دراسة أثر حياته وأعماله على المجتمع العراقي والعالم الإسلامي، سواء في المجال العلمي أو الاجتماعي أو الخيري.

أهداف البحث

1. التعرف على نشأة الشيخ عبد الله النقشبندي وعائلته العلمية، وبيان مراحل حياته التعليمية والدينية.
2. دراسة مكانته العلمية ومؤلفاته وإسهاماته الفكرية والأدبية.
3. إبراز أعماله العملية في المناصب الحكومية، وتأسيس المؤسسات العلمية والخيرية.
4. تقديم صورة متكاملة عن شخصيته وصفاته العلمية والاجتماعية.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في قلة الدراسات العلمية المفصلة التي تناولت سيرة الشيخ الدكتور عبد الله النقشبندي وحياته العلمية والفكرية، على الرغم من مكانته البارزة في الفكر الإسلامي والمجتمع العراقي. كما يلاحظ وجود نقص في توثيق مؤلفاته وإسهاماته العلمية والاجتماعية في مصدر علمي واحد يجمع بين سيرته الشخصية، ومكانته العلمية، وأعماله الفكرية والإدارية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمحاولة تسليط الضوء على حياته ونشأته العلمية، والتعريف بمؤلفاته وأعماله، وبيان أثره في الحياة الفكرية والدينية في العراق، والإسهام في توثيق تراثه العلمي بصورة منهجية.

صعوبات البحث

واجه الباحث خلال إعداد هذه الدراسة عدداً من الصعوبات، من أبرزها:

1. قلة المصادر المتخصصة التي تناولت سيرة الشيخ عبد الله النقشبندي بشكل مفصل ومستقل.
2. تشتت المعلومات المتعلقة بحياته وأعماله في كتب ومقالات ومصادر مختلفة، مما تطلب جهداً كبيراً في جمعها وتحليلها.
3. ندرة الدراسات الأكاديمية التي تناولت مؤلفاته وتحليل أفكاره العلمية والفكرية.
4. صعوبة الحصول على بعض المؤلفات أو الوثائق المرتبطة بحياته العلمية ومناصبه الإدارية.
5. الحاجة إلى المقارنة بين عدة مصادر للتأكد من دقة بعض المعلومات التاريخية المرتبطة بسيرته.

المبحث الأول: نشأة الشيخ عبد الله النقشبندي ومكانته العلمية

أصل كلمة النقشبندي

كلمة النقشبندي هي كلمة مركبة من مقطعين النقش والبند ومعنى النقش والنقاش هي مهنة كثيرة من المهن الأخرى كالحلاق والبناء والسقاء وهي كلمة عربية صرفه معناها الرسم والخط والحفر على الخشب والنحاس والحديد والحجر والقماش (ابن منظور، 1414هـ، 14\336)

يقول ابن منظور نقش النقش النقاش ويقال إن خاتم النبي محمد صلى الله عليه وسلم نقش عليه محمد رسول الله وأن خاتم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نقش عليه الملك لله الواحد القهار(ابن منظور، 1414هـ، 6\358)

وكلمة البند فهي كلمة فارسية الأصل وتعني العلم الكبير فيقال في الفارسي البند والنقشبند ومعناها في اللغة العربية المتمرس في العمل والمهن وتسمى أيضاً في العامية العربية والتركية اصطى أي الذي لا يستطيع أحد أن يكون بمنزلته في ممارسته لمهنته. تقابلها كلمة أستاذ في المصطلحات الحديثة. وقد أخذ هذا المصطلح العربي الفارسي ودمج كلمة النقشبندي لتأخذ تفسيراً دينياً آخراً للإعلام المتمرسين في العبادة كأنهم ينقشون على قلوبهم لفظ الجلالة من عبادتهم وملازمتهم للصلاة والتسبيح والأذكار، وأصبحت فيما بعد طريقة صوفية لها أعلامها ومريدوها وأتباعها ومؤلفاتها ومواقفها (نكتل يونس 1988، 2\32)

وأول من لقب بكلمة "النقشبند" هو الشيخ بهاء الدين محمد بن محمد بن جلال الدين المشهور بلقب نقشبند وسار عليه من تبعه، ولد بهاء الدين في قرية هندوان (قصر عرفان) في مدينة بخارى سنة 717هـ / 1317م وتوفي سنة 791هـ / 1388م وترك وراءه مجموعة من المؤلفات منها على شكل رسائل أهمها "الأوراد البهائية"، و "تنبيه الغافلين"، و "سلوك الأنوار" و "هدية السالكين و تحفة الطالبين"، كما ترك بهاء الدين النقشبندي مئات من المريدين ودفن حسب وصيته في قريته هندوان وخصص له مكان في بستانه وأقيمت على مرقده قبة كبيرة وبالغ الملوك في تعظيمه وخصصوا له الأوقاف الكثيرة وعرفت طريقته بالنقشبندية نسبة إليه (محمد أحمد 1987، 79)

حياة الشيخ الدكتور عبد الله بن الشيخ مصطفى النقشبندي

أولاً: اسمه ونسبه

الشيخ الدكتور عبد الله بن مصطفى بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله الهرشمي المعروف بالنقشبندي، فقيه وعالم موسوعي وأديب وشاعر ولغوي، ولد الشيخ عبد الله بن الشيخ مصطفى النقشبندي الهرشمي في أربيل من أسرة علمية عريقة في العراق في عام 1924م (صالح، 2008، / 6)

ثانياً: نشأته

نشأ الشيخ ونما في حجر والده الشيخ مصطفى بن الشيخ أبي بكر النقشبندي الهرشمي المعروف (بكمال الدين)، فأحب والده منذ صباه، وغرس فيه جم مزاياه وخصه بمزيد من التوجيه والعناية وما أن خاض الشيخ عبد الله في علوم الدين والسنة النبوية المطهرة حتى مال قلبه وهو صغير السن إلى مجال الروح فكان يحضر مجلس والده ويسمع ما يدور في مجلسه من جميع (النقشبندي، 1989، /12)

العلوم والأحاديث والقصص عن العلماء والأدباء، ولقاءات والده بالشخصيات الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وكانت هذه الأجواء أثارت كمًا من نفسه، وحركت ملكاته الفطرية، وساعدت على بروز مواهبه. فضلاً عن أن أربيل كان فيها نشاط فكري ملموس في أوائل القرن العشرين. فكان والده معلمه الأول إذ يتلقى في غرفة المكتبة في دارهم، وكثيرًا ما كان يدخل إلى مكتبته في دارهم فتجلب انتباهه الكتب العلمية فيستغرق في قراءتها كثيرًا، ويحدق في الغرفة إلى المكتبة فيها كتب كثيرة ومجلدات ذا ألوان ويسأل نفسه من أين جمع أبي هذه الكتب الكثيرة، ومن هذه الكتب

(شرح المواقف) وهو كتاب في العلوم الفلسفية أرسل إلى والده هدية من سلطان العثماني في إسطنبول (صالح، 2008، / 7)

وكان إذا حل الصيف ويسر له الوالد الاصطياف مدة أسبوعين على جبال كوردستان الجميلة وفي الحدائق والبساتين ووديانها الخضراء يسافر الدكتور عبد الله النقشبندي إلى شقلاوة وراوندوز ويستطيب هذه الترويحة بعد اجتهاده في العلم والفكر (النقشبندي، 1989، /66)

لم يدرس الدكتور عبد الله النقشبندي في المدارس النظامية بل تكونت قاعدته المعرفية انطلاقًا من حفظ القرآن الكريم وقرأ العلوم الدينية وأتقن اللغة الإنجليزية والفرنسية والتركية والفارسية وعرف آدابها كما أتقن اللغة الكوردية فضلاً عن تمكنه التام من اللغة العربية والكوردية شعرًا ونثرًا (صالح، 2008، / 8)

"قرأ منظومة التجويد لملا القزلجي عند السيد مردان، وبعثه والده إلى جامع الشيخ نورالدين، فقرأ كافية ابن الحاجب عند ملا صالح الكزهازكي كما حدثني به نفسه، ثم رجع إلى مدرسة والده، فاشتغل بتحصيل العلوم، وكان يقرأ بعض الكتب، ويحضر مجلس دروس والده للطلاب، ولفَرْط ذكائه يكفي بالسماع عن القراءة فكمل العلوم، وتضلع فيها أيام شبابه، وحصل على الإجازة العلمية وإجازة الطريقة من والده. ثم زار الأمير عبد الله بن علي وصي أربيل العراق، فأعجب بالشيخ عبد الله، وحين رجع إلى بغداد بعثه معه، وعينه رئيساً للديوان الملكي. ثم ترك الوظيفة والتحق بالجامع الأزهر، فأكمل فيه العلوم الإسلامية" (طاهر بن عبدالله الحجري، 2009، 45)

كان الشيخ الدكتور عبد الله المرحوم عالماً متبحراً في العلوم الدينية، أجاز كثيراً من مريديه إجازة العلوم وإجازة الإرشاد، ومن خلفائه الذين أذن لهم بالإرشاد:

قد أجاز ستة مرشدين بالإرشاد الكامل وهم:

الأول: ابنه الدكتور فائق الهرشمي وهو طبيب متخصص في مجال الإشعاع.

الثاني: هو الشيخ محمد الترجماني وهو عالم من علماء أربيل.

الثالث: هو حضرة الشيخ حمد الزوبعي.

الرابع: هو الشيخ طارق السامرائي إمام وخطيب جامع ومرقد سيدنا معروف الكرخي.

الخامس: هو الشيخ سعدالله أحمد عارف البرزنجي وهو عالم مرموق من علماء العراق وأجاز حضرته عدداً كبيراً من طلاب العلم بالإجازة العلمية.

السادس: هو الدكتور الطبيب محمد الهرشمي وهو من أولاده أيضاً (صالح، 2008، / 8)

خامساً: صفاته

كان عالماً فاضلاً، ذكياً بليغاً بشوشاً، حلو الكلام، فصيح المنطق، زاهداً عن الدنيا، لا يداهن الأمراء وأهل الدنيا. متواضعاً لأهل العلم، وفياً، محباً لأصدقائه وأصدقاء والده، خبيراً بعلوم الكتاب والسنة النبوية، شاعراً في العربية والكردية، نثراً، وشعراً، ولغوياً، وعارفاً بمصطلحات العلوم الجديدة والقديمة، يستفيد منه العوام والخواص، لعذوبة ألفاظه، وفصاحة لهجته، لا يغتاب أحداً. مجلسه مجلس علم وأدب، يتعلم من عربيته العرب، يجل العلماء، ويكرم أهل الفضل، ويثني بالخير على من سبقونا بالإيمان، خاصة الإمام الشافعي وابن حجر العسقلاني رحمهم الله. (صالح، 2008، / 9)

سادساً: وفاته

كان في أواسط سنة 1977 م اعتزل الدكتور حياة العمل العام، وقد أحال نفسه على التقاعد. ومضى ومع بعض أنجاله إلى أوروبا للاستشفاء، حيث أجريت له عمليات جراحية. وفي قصيدة (رحلة صيف) يسجل بعض ذكرياته في تلكم الديار، وفي مطلعها (النقشبندي، 1989، /143)

آخر عود له إلى مسقط رأسه مدينة أربيل كان سنة 1996 م لممارسة الروح الإسلامي في جامع والده. توفي رحمه الله ليلة 2000/8/11 م. وأوصى ألا يُقام لوفاته مجلس عزاء، فنفذت الوصية. فقد قال في وصيته لابنه الدكتور محمد: "فسوف أحاسبك أمام رب العالمين إذا أقمت لي مجلس الفاتحة"(صالح، 2008، / 18)

أولاده

كان رب أسرة سعيدة يظهر حبه وعطفه عليها. وقد أنجب أربعة أبناء وهم:

1.الدكتور الشيخ الطبيب حسن النقشبندي.

2.الدكتور الشيخ الطبيب فائق، قام بعد وفاة والده مقامه، وقد أذن له قبل ذلك جده الشيخ مصطفى بالرعاية على الخانقاه وإقامة الختم والأوراد.

3.الدكتور الشيخ الطبيب محمد يرعى شؤون الخانقاه والجامع. (صالح، 2008، / 18)

الدراسة

درس الشريعة الإسلامية في الأزهر عام 1948 م وحصل على بكالوريوس الشريعة والقانون بتفوق من جامعة الأزهر وبنصف المدة الدراسية المطلوب. وفي مصر توسعت معرفته بالناس والحياة وأتاحت له الاحتكاك الفكري المثمر وهيأت لنضوج بينات جديدة. وتأثر بالشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر وسعى للاستماع إلى كل المحاضرات التي يلقيها الأساتذة (النقشبندي، 1989، /22)

حصل على الماجستير في القاهرة، وبعد إكماله الدراسة العالية في القاهرة رجع إلى العراق. وبعد العودة إلى الديار عمل في إدارات حكومية ودرّس في المعاهد والكليات العالية وما من جامعة تجمعها يومذاك ثم يشجع الده الجليل الشيخ مصطفى لمعاودة الدراسة في أوروبا في جامعة ذات مكانة عالية كجامعة باريس أو جامعة لندن لتتم تعلمه من جامعتها سنة 1953م، وفي لندن التحق بمعهد هال وشرع يحضر دروسا مسائية في البلاغة والفصاحة متوخيا تحسين نقطعه باللغة الانجليزية لاكتساب القدرة على الخطابة والكتابة (إسماعيل، 1984، / 13)

درس الدكتوراه لمدة خمس سنوات في جامعة لندن، وحصل على الدكتوراه بدرجة الامتياز عام 1959م في (الاجتماع في الشريعة) (الرسالة بعنوان: نشأة أصل الاجماع في النظرية العامة للقانون الإسلامي والروماني)، وهو أول عراقي يحصل على هذه الشهادة. (إسماعيل، 1984، / 14)

وحصل على شهادة الماجستير في القانون بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف من جامعة السوربون الفرنسية.

كان يعد إجازته العلمية في علوم الكتاب والسنة أعلى وأرفع شهادة نالها، فكان له ذلك مجازا ومميزا (البحركي، 2009، / 33)

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12398]
- **Submission Date:** [2026/1/27], **Accepted Date:** [2026/3/3], **Published Date:** [2026/8/2]

مكانته العلمية

درس الدكتور الشيخ عبد الله النقشبندي على يد والده الشيخ مصطفى العلوم الإسلامية وأخذ عنه التصوف، ولذكائه وأدبه وعلّمه اختارته الحكومة العراقية للدراسة في الأزهر في أواسط الأربعينات، وغرس فيه جم مزاياه وخصه بمزيد من التوجيه والعناية. وما أن خاض الشيخ عبد الله في علوم الدين والسنة النبوية المطهرة حتى ملأ قلبه وهو صغير السن إلى مجال الروح فكان يحضر مجلس والده ويسمع ما يدور في مجلسه من جميع العلوم ولقاءات والده بالشخصيات الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية فكان والده معلمه الأول وكثيراً ما كان يدخل إلى مكتبته العظيمة في دارهم فتجلب انتباهه الكتب العلمية فيستغرق في قراءتها كثيراً (البحركي، 2009، / 152)

حفظ القرآن الكريم وقرأ العلوم الدينية وأتقن اللغة التركية والفارسية وعرف آدابهما كما أتقن اللغة الكردية فضلاً عن تمكنه التام من اللغة العربية والكردية شعراً ونثراً.

وقد سافر الدكتور عبد الله الى جمهورية مصر العربية سنة 1948 للإقبال على الدراسة في معاهدها العالية فتأثر بالشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر آنذاك، والتقى هناك بالعلماء الأعلام فحصل على شهادة ليسانس (بكالوريوس) في القانون بتفوق من جامعة الأزهر وبنصف المدة الدراسية المطلوب.

وبعد إكماله الدراسة العالية في القاهرة ورجوعه الى العراق أُرسل في بعثة لنيل الدكتوراه في القانون الى جامعة لندن، فبقي هناك خمس سنوات، حصل على الدكتوراه في موضوع "الاجماع في الشريعة". وبعد رجوعه عُيّن في وزارة المالية ثم وزيراً للاقتصاد ثم وزيراً للمالية ثم رئيساً لديوان الرقابة المالية. وبعد تقاعده تفرغ الى التأليف فأخرج كتباً علمية قيمة تدل على ثقافة متينة جمعت بين الثقافتين الاسلامية والغربية ولكن بهوية إسلامية أصيلة. منها: "معالم الطريق في عمل الروح الاسلامي" و "مجمع الانشاءات" و "الحرية الجامعية" وغيرها (البحركي، 2009، / 152)

المبحث الثاني

مؤلفات الشيخ عبد الله النقشبندي، وأعماله وإسهاماته

أولا: مؤلفاته

1.الرقيق الأعلى بحث في برهان تعاقل والحكمة والفيزياء الكوّنيتين.
2.معالم الطريق في عمل الروح الإسلامي.
3.علم أصول القانون.
4.نفحات الحياة، ديوان شعري.
5.مجمع الأشتات، وهو كتاب ضم عدة كتب.
6.المقتضب، منهج جديد لعلم الوضع اللغوي.
7.المقتطف، منظومة في علم الصوت اللغوي.
8.البرد النضير لسونيتات شكسبير، ترجمة شعرية.
9.الحق والقانون.
10.أمجاد الأكراد.
11.وانشق القمر.
12.الحرية الجامعية، قصص من واقع الحياة.
13.هة زار بند.
14.كندوخاوند.
15.الرقابة المالية العامة ومشروع مجلس الإشراف والتنظيم.
(البحركي، 2009، / 153)

وأذ هنا التعريف ببعض كتبه:

1 - معالم الطريق في عمل الروح الإسلامي

عدد صفحات الكتاب: (334) صفحة، هذا الكتاب يوضح للمؤمنين حقائق عمل الروح في الإسلام ببيان جزل وكلام سهل، ويرشدهم إلى مبادئه ومقاصده كما هدى إليها القرآن المجيد في آياته المحكمات، وفصلتها السنن النبوية المبينات.

إنه كتاب لمن استوعبت عقولهم الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، فليس هو بكتاب فلسفة يختص بقضايا ما وراء الطبيعة وبراهين وجود الله تعالى وصفاته، وإنما هو كتاب يعني بحقائق أعمال الروح في الإسلام فينبغي ألا نبتعد عن هذه الحقائق.

والعمل الروحي في الإسلام معتمد على أربعة أركان راسخة وواضحة هي التالية ذكراً:

الركن الأول: الاعتصام بالشريعة الغراء.
الركن الثاني: العلم النافع.
الركن الثالث: الجهاد في سبيل الله.
الركن الرابع: العمل الصالح.

وحول جملة هذه الأركان يدور الكتاب، فهو مقسم على الأربعة الأركان، وكل ركن على فصول، والفصول تتلاحق في تسلسل غير منقطع إلى آخر الكتاب. (صالح، 2008، /22)

2- مجمع الأشتات

سمي بهذا الاسم لأن الكتاب يضم موضوعات مختلفة، والكتاب من الحجم الكبير، عدد صفحاته (374) صفحة. ذكر في مقدمته أن جمع هذه الموضوعات لم يجر دون رؤية، وعلى غير منهاج، فالإنسان في تفكيره وفيما وراء الطبيعة مرآة لقواه العقلية، وفي القانون منظم لأعماله، والإنسان يعبر عن أفكاره بوسائل أصواته وألفاظه، فالفكر والقانون واللغة والصوت من مباحث هذا الكتاب، وهي مقومات الحياة الإنسان.

ويحتوي هذا الكتاب على مباحث أربعة، وإن الجديد من الأفكار هو الغالب فيما انتقى تأليفه. فأول المباحث هو الرقيق الأعلى، الباحث في شؤون الإنسان المتصلة بما وراء الطبيعة، والثاني منها في أصول القانون، تعارف المحدثون على ذكره بنظرية الحق فيه تأصيلاً عنده النظرية غير المسبوق إليه في علم أصول القانون. أما الثالث فهو في علم الوضع من علوم اللغة، يحدد صياغته مادة ومنهاجاً، ويعقبه الرابع في خلال منظومة في علم الصوت والأخير اللغوي، يخالف في عرض مادته وقواعدها الأقدمين أحياناً. وقد عرض الدكتور موضوعات كتابه بمنهج متقن (صالح، 2008، / 22)

ثانيا : أعماله ووظائفه

وبعد عودته إلى العراق عمل في عدة إدارات حكومية ومدرساً في بعض المعاهد (الكليات) العالية ومن أبرز تلك المناصب:

1.عمل مدة من الزمن في ديوان التشريفات الملكية كمساعد رئيس التشريفات الملكية في البلاط الملكي - ببغداد.
2.مديراً للمالية العامة سنة 1959 و1972م.
3.عمل وزيراً للمالية في الوزارة العراقية عام 1966م.
4.عمل وزيراً للاقتصاد في الوزارة العراقية التي تشكلت عام 1968م.

5.وكان من مؤسسي المجمع العلمي الكوردي في بغداد سنة 1970 و1972م مع توفيق وهبي والدكتور كوردوف من الاتحاد السوفيتي وقال لي: عند تأسيس هذا المجمع حضر نجلا ملا مصطفى البارزاني المرحوم إدريس البارزاني والأستاذ مسعود البارزاني رئيس إقليم كوردستان حالياً، في حقيقة الأمر إن تأسيس هذا المجمع كان مهماً في وقته من أجل توحيد اللغة الكردية.

6.زاول الدكتور مهنة التدريس في الكليات العالية قبل تأسيس الجامعة في العراق ثم في جامعتي بغداد والمستنصرية. ثم تولى تدريس القانون استناداً على الملاك الدائم في الجامعة المستنصرية، وأستاذاً محاضراً في جامعة بغداد، وكان هذا آخر عهده له بالتدريس الجامعي امتد إلى أواخر عام 1976م.

7.أسس ديوان الرقابة المالية في العراق خلال عامي 1969-1986م، وهو أول مجلس للرقابة المالية العامة في العراق يرأسه الدكتور عبد الله، والدراسة العليا للمحاسبة القانونية بجامعة بغداد.

8.عضو مجلس إدارة البنك المركزي في العراق.

9.عضو مجلس الخدمة العامة.

10.مراقب الحسابات العام.

11.رئيس مجلس الرقابة المالية. (عثمان أمين صالح، 14)

اديب وشاعر

الشيخ المرحوم أديب وشاعر وله مؤلفات في الأدب، ومن مؤلفاته في الأدب:

1.نفحات الحياة ديوان شعري بغداد.

2.البرد التعبير لسونيتات شكسبير وهو ديوان شعر مترجم.

3.دقسة طول.

ويستعرض الباحث هنا بعض قصيدته التي كتب الدكتور في أوقات ومناسبات مختلفة منها بعد أن عاش في مصر، وله قصيدة يودع فيها مصر وزملاءه فيها وسمى (ذكريات توديع) يقول فيها:

خلفت يا مصر في واديك أشجانًا في الروض حيث هزار أشجانا
النيل ودعت بالأمس ملاهيًا قناطرها ورحت مستودعاً لله حنوانا
تلك التذكار مغانيها ومذكرها طول باقي العمر ذكرانا
اليوم يجري وأوضاع الدنيا حول والعسر واليسر في الأحوال مجرانا
قد سرتُ أني إلى (أربيل) مرتحل لكنني وادع في مصر خلانا
هم نخبة لست أنساهم فهل علموا أن الفؤاد بهم كاد ينسانا

ثالثا: اسهاماته

مساهمته في تأسيس المؤسسات الخيرية والوقفية ودعم العمل الإنساني والاجتماعي.

لم تقتصر شخصية الشيخ الدكتور عبد الله النقشبندي على كونه عالماً دينياً أو فقيهاً موسوعياً فحسب، بل كان له دور بارز في الإسهام في النهضة الفكرية والمعرفية في العراق، ولا سيما في مدينة بغداد التي كانت مركزاً علمياً وثقافياً مهماً. فقد أسهم من خلال عمله الأكاديمي في الجامعات العراقية، ولاسيما في جامعتي بغداد والمستنصرية، في نشر المعرفة القانونية والإسلامية وربط الدراسات الشرعية بالدراسات القانونية الحديثة، مما ساعد على تطوير الفكر القانوني الإسلامي وتحديث مناهجه التعليمية (صالح، 2008، / 30).

كما كان لجهوده في التدريس والتأليف أثر واضح في إثراء الحركة الفكرية؛ إذ قدّم عدداً من المؤلفات التي جمعت بين الفكر الإسلامي والقانون واللغة والأدب، الأمر الذي يعكس رؤيته الشمولية للمعرفة وسعيه إلى بناء جسر بين التراث الإسلامي والمعرفة الحديثة (النقشبندي، 1986، /33). وقد أسهمت هذه المؤلفات في إثراء المكتبة العربية والكردية، وفتحت آفاقاً جديدة للباحثين والدارسين في مجالات متعددة.

إضافة إلى ذلك، كان له دور مؤثر في المؤسسات العلمية والثقافية في بغداد، ومن أبرزها مشاركته في تأسيس المجمع العلمي الكردي، فضلاً عن دوره في تطوير المؤسسات الإدارية والرقابية في الدولة من خلال المناصب التي شغلها، الأمر الذي انعكس إيجاباً على الحياة الفكرية والإدارية في المجتمع العراقي (أحمد، 1987، / 22). ومن خلال هذه الإسهامات العلمية والفكرية والإدارية، أسهم الشيخ عبد الله النقشبندي في دعم الحركة العلمية والفكرية في بغداد، وأسهم في ترسيخ قيم المعرفة والبحث العلمي، مما جعله واحداً من الشخصيات العلمية التي كان لها أثر واضح في الحياة الثقافية والفكرية في العراق خلال القرن العشرين.

الخاتمة

1.لقد جهد الدكتور الشيخ عبد الله النقشبندي وبذل نفسه وما يملكه من أجل خدمة الدين الإسلامي والمسلمين.

2.كان المرحوم فقيهًا متواضعًا وعالم موسوعي، وأديب وشاعر ولغوي، واقتصاديًا.

3.كان من أسرة علمية عريقة وثقافية عالية المعروفة.

4.كان الشيخ ذا مكانة اجتماعية يحبه الناس ويجله، لأنه عالم بشوش ومتواضع ويمشي في حاجاتهم.

5.وله مؤلفات كثيرة في علوم مختلفة.

6.كان حافظًا للقرآن الكريم وعالمًا في جميع العلوم الشرعية والقانون.

7.أتقن اللغة الإنجليزية والفرنسية والتركية والفارسية وعرف آدابها كما أتقن اللغة الكردية فضلاً عن تمكنه التام من اللغة العربية والكردية شعرًا ونثرًا.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12398]
- **Submission Date:** [2026/1/27], **Accepted Date:** [2026/3/3], **Published Date:** [2026/8/2]

Abstract

This research aims to examine the scholarly and intellectual biography of Sheikh Dr. Abdullah Al-Naqshbandi, one of the most prominent Iraqi scholars of the twentieth century. It explores his family background rooted in the Naqshbandi Sufi tradition, and highlights his life, writings, scientific status, and religious and social contributions. The study begins by discussing the linguistic and historical origins of the term “Naqshbandi,” followed by an overview of the life of his father, Sheikh Mustafa Al-Naqshbandi—known as “Kamal Al-Din”—a distinguished spiritual guide and scholar whose influence played a fundamental role in shaping Abdullah’s character and scholarly path.

The research then covers the stages of Sheikh Abdullah’s early education, which relied on memorization and learning under leading scholars of his time. The study also addresses his mastery of multiple languages, his academic journey at Al-Azhar University, and his studies in Europe, where he earned a PhD in Islamic law compared to Roman law from the University of London, in addition to a master’s degree from the Sorbonne. The research highlights his significant scholarly standing, his contributions to Islamic thought, his role as a teacher and spiritual guide, and his authorization (ijazah) of many pupils and successors.

Furthermore, the study explores his diverse writings in Islamic jurisprudence, theology, literature, and linguistics, which reflect his encyclopedic knowledge and broad intellectual interests. It also examines his major professional roles, including his position as President of the Financial Audit Bureau in Iraq, and his reform efforts within the institutions he served. The research concludes with an overview of his personal qualities, his social influence, and his passing in the year 2000 after a lifetime dedicated to knowledge, spiritual guidance, and public service.

This research presents a comprehensive portrait of a distinguished spiritual and scholarly figure whose impact on Islamic thought and Iraqi society remains significant, making the study of his life essential for

پوختە

ئەم توێژینەوەیە ئامانجی سەرەکییەکەی خوێندنی ژیاننامەی زانستی و فکری شیخ دکتۆر عبدالله النقشبندییە، یەکێک لە زانایانی سەرنجراکێشەی عێراق لە سەدەی بیستەدا، بە ڕێگەی گەڕانەوە بۆ ریشەکانی خێزانی و پەیوەندیان بە ڕێگای نقشبەندی و ڕوونکردنەوەی ژیان، کتێبەکان و شوێنی زانستی و کارە دینی و کۆمەڵایەتییەکانی.

توێژینەوەکە دەستی پێ دەکات بە باسکردنی مانای وشەی "النقشبندی" و مەعنای زاراوەیی و مێژوویی، پاشان دەچێتەوە بۆ ژیاننامەی باوکەکەی شیخ مصطفی النقشبندی بەناوی "کمال الدین" کە زانایەکی ڕێنمای و فەرهەنگی بوو و هەستایەکی گرنگ لە پێکهاتنی شخصیت زانستی و ڕوحییەکانی مندالّەکەی هەبوو.

توێژینەوەکە پەیوەندیدانی ڕووی تەربیتی و خوێندنی بچووکەکەی شیخ عبدالله النقشبندی و توانایەکانی لە چەند زمانێک دەگاتەوە، پاشان خوێندنی لە الأزهر الشریف و گەشتەکی بۆ ئەوروپا بۆ بەدەست هێنانی دکتۆرایە لە یاسای ئیسلامی پەیوەست بە یاسای ڕۆمانی لە زانکۆی لندن و ماستەر لە زانکۆی سوربۆن.

هەمچنان، شوێنی زانستی و کاریگەرییەکانی لە بواره فکری و شەرعی و ڕێنمایی و فەرهەنگدان و ئیمتیازات بۆ خوێندکار و مریدەکان باس دەکرێت.

کتێبەکانی تێکڕاوی فقە، فکری ئیسلامی، ئەدەب و زمان، کە موسوعەیی بوون و جۆراوجۆرییەکانی دیار دەکات، هەروەها کارە حکومەتییەکان و ڕێوەرییەکان و ڕەئاسەتی دیوانی ڕەقابەتی مالی عێراق باس دەکرێت.

توێژینەوەکە بەسەر زانیاری تایبەتی، کاریگەری کۆمەڵایەتی و کوشتنی ساڵی 2000 کۆتایی دەهێنێت، پاش ژیانی پڕ لە زانست، ئەرشاد و کارە ڕوحییەکان.

ئەم توێژینەوەیە وێنەیەکی گشتی و شفاف دەدات لەسەر کەسایەتییەکی زانستی و ڕوحییە بارز، کە کاریگەری ژور لە فکری ئیسلامی و کۆمەڵگا هەبوو، و خوێندنی ژیاننامەیەکەی پێویستە بۆ تێگەیشتن بە ڕولّی زانایان لە دروستکردنی ئاگاداریی دینی و فەرهەنگی لە هەرێمەکە.

understanding the role of scholars in shaping religious and cultural awareness in the regio

المصادر والمراجع

1. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الإفريقي. لسان العرب، تحقيق: اليازجي وآخرون، بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ.
2. النقشبندي، عبد الله مصطفى. أمجاد الأكراد، لم تتوفر معلومات كافية عن بيانات النشر، ويُحتمل أن يكون مخطوطاً أو مطبوعاً طبعة محدودة غير متداولة.
3. الكلي، أيوب درياس. مقال عن الشيخ عبد الله النقشبندي، جريدة التآخي، 7 آذار 2012.
4. النقشبندي، عبد الله مصطفى. الحرية الجامعية، الموصل: مطابع التعليم العالي، 1989م.
5. البحركي، طاهر بن عبد الله. حياة الأجيال من العلماء الأكراد، بيروت: دار ابن حزم، ط1، 2009م.
6. صالح، عثمان أمين. الدكتور عبد الله مصطفى النقشبندي، أربيل: مكتب التفسير للنشر والإعلان، ط2، 2008م.
7. إسماعيل، زبير بلال. علماء ومدارس في أربيل، الموصل، 1984م.
8. الكليني، محمد بن يعقوب. الكافي، تحقيق: محمد باقر المجلسي، بيروت: دار الكتب الإسلامية.
9. النقشبندي، عبد الله مصطفى. مجمع الأشتات، الموصل: مطابع التعليم العالي، 1986م
10. أحمد، محمد. الطريقة النقشبندية وأعلامها، طرابلس: مطبعة جروس برس، 1987م.
11. الجنابي، هاشم خضر. مدينة أربيل: دراسة في جغرافية الحضر، بغداد: (بيانات النشر غير متوفرة).
12. المسعودي، علي بن الحسن. مروج الذهب ومعادن الجوهر، بيروت: المكتبة العصرية، 1989م.
13. النقشبندي، عبد الله مصطفى. معالم الطريق في عمل الروح الإسلامي، عمّان، 1993م.
14. مقابلة شخصية مع الدكتور حسن النقشبندي (نجل الشيخ عبد الله النقشبندي).
15. النقشبندي، عبد الله مصطفى. نفحات الحياة، بغداد: شركة الفكر للنشر، 1995م.
16. كشمولة، نكل يونس. النجم الزاهر، الموصل، ط2، 1988م.
17. محمد، شيرزاد شيخ. الآثار الدينية في أربيل، 2002م

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12398]
- **Submission Date:** [2026/1/27], **Accepted Date:** [2026/3/3], **Published Date:** [2026/8/2]